

الشيخ سلطان البرك

تبني المؤتمر الشعبي للنظام اللامركزي

□ بدايةً ترحب صحيفة «الميثاق» بالشيخ سلطان البركاني- الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام- في هذا اللقاء الذي يتزامن مع العيد الوطني الـ ٢٣ لقيام الجمهورية اليمنية.. ونود أن تطلعوا أولاً على المشهد السياسي في الساحة الوطنية وسير الحوار الوطني؟

- أولاً شكراً لكم في صحيفة «الميثاق» وبدايةً نهئى الشعب اليمني قاطبة بمناسبة العيد الـ ٢٣ لقيام الجمهورية اليمنية في الـ ٢٢ من مايو ١٩٩٠م، وأضيف الى ذلك ان هذه الذكرى والتي سبقتها خلال السنتين الماضيتين كانت تأتي في ظل أزمة خطيرة تعيشها البلاد.. ربما اليوم نحن أفضل حالا من العام الماضي والعام الذي سبقه لان سنوات الأزمة أكلت الأخضر واليابس ونالت من كل شيء.. واليوم تأتي هذه المناسبة ومؤتمر الحوار يواصل أعماله منذ ١٨ مارس، والمؤشرات الإيجابية تتصع من خلال فرق العمل وبالذات فريق بناء الدولة.. فهناك تطورات كبيرة تشهدنا أعمال هذه المجموعة.. ونطمئن الجميع على ان وحدة اليمن محل احترام ليس من الاشياء والاصدقاء فحسب ولكن منا كيميئين اصحاب المصلحة الحقيقية في الحفاظ عليها.. وان تلك السقوف المرتفعة التي كانت تنادي من وقت لآخر بالانفصال او بفك الارتباط أصبحت اليوم ترى ان الحوار هو الفرصة الوحيدة والمخرج الوحيد لليمن الموحد للوصول الى صيغة جديدة لنظام الحكم في البلد والى توسيع قاعدة المشاركة الشعبية.. اعتقد ان الجميع يتابع الرؤى التي قدمتها الاحزاب والتنظيمات السياسية.. ويلاحظ ان المؤتمر الشعبي العام كان سابقاً للوفاء بوعوده، فليس جديداً على المؤتمر الشعبي ان يكون متقدماً، كما شهد له الجميع برؤاه الخاصة بأسس بناء الدولة، بل كان رئيس المؤتمر الشعبي قد قدم مثل هذه الرؤى في السابق في تعز بالعيد العاشر وفي عدن قبل أكثر من خمس سنوات وفي ١٠ مارس ٢٠١١م في ملعب الثورة وعلان عن هذه المبادرات يومها، ولكن للأسف- كان لدى الآخرين اهداف اخرى فرفضوها، وما هم اليوم عادوا الى الصواب، ولا اعتقد ان ما جاء في رؤية الحزب الاشتراكي اليمني يختلف عن الرؤى والمبادرات التي طرحها الرئيس علي عبدالله صالح في السابق، وظلت تلك رؤيته وتقدم بها الى مؤتمر الحوار الوطني وصارت محل تقدير واحترام الجميع..

نحن نبحث في التفاصيل.. هذه عناوين رئيسية، تحدتدت الملامح.. اتمنى ان تكون هذه الملامح محل اتفاق لدى جميع الأطراف وان كانت الاغلبية في تقديرى مع هذه الملامح، وان قليلاً جداً هم من يرون غيرها، لكن الاغلبية ترى ان هذا هو الشيء الطبيعي وان من يحرصون على وحدة اليمن وامانه واستقراره عليهم ان لا يمتزجوا حول مواقف معينة، كما ان اولئك الذين يدعون الى تمزيق اليمن عليهم ان يدرجوا مخاطر ذلك لأن من يعتقد ان اليمن ستعود الى شطرين واحد بل ربما تنجزا الى أكثر.. والمواطن اليمني اصبح يدرك انه لم يعد للنظام المركزي قيمة لا في صنعاء او في عدن وان الشيء الطبيعي ان يكون هناك نظام لامركزي متعدد الاقاليم وما طرحه المؤتمر الشعبي العام يلبي ذلك، وهو أيضاً استجابة لرؤية اخواننا في المحافظات الجنوبية من المؤتمرين الذين التقينا بهم من المحافظات الجنوبية التي التقينا وتشاورنا معها كثيراً وكل العقلاء في مؤتمر الحوار يرون ان هذه الخطوات هي التي تحفظ وحدة اليمن وامانه واستقراره.. وفي العالم كله ثابت ان اللامركزية هي التي تبقى وتديم وتحافظ على الأنظمة.

□ المبادرة التي تقدم بها رئيس الجمهورية السابق علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر كان فيها تلخيص لأبرز المشاكل التي يعاني منها الوطن ولم تتجاوب معها المعارضة واكتفت بالتعليق انها تأخرت.. هل نفهم اليوم انكم تعولون على هذه المبادرة كحل شامل للقضايا الوطنية خاصة وانها اتت في مرحلة حساسة جداً؟

- أولاً في العمل السياسي ليس من المنطق ان يقال لمبادرة ايجابية انها تأخرت.. اذا قلت ذلك، فأنت ذاهب الى ماذا؟ الى الدماء.. الى القتل والدمار.. ثم في نهاية المطاف عدت الى منطق الصواب.. الرئيس علي عبدالله صالح يومها دعا الى الحوار حول هذه المرتكزات.. اعتقد اليوم انها البديل الأفضل والقابل ولا يستطيع احد ان يزيدها عليها.. واولئك الذين قالوا انها تأخرت وأذكر يومها الدكتور ياسين سعيد نعمان وهو رئيس المجلس الأعلى لاجزاب المشترك حينها هو الذي قال عنها انها جاءت متأخرة.. لكننا نجده حمل في رؤية الحزب الاشتراكي نفس الرؤى التي طرحها الرئيس علي عبدالله صالح فيما يخص النظام اللامركزي.. تختلف في بعض مراحله الدكتور ياسين عدا في موضوع اللامركزية وربما رؤية الحزب الاشتراكي كانت ابعد بتحديد خمس سنوات حتى يتم استكمال الاجزة اللامركزية واجهزة الاقاليم وغيرها.. إذا فليس هناك في العمل السياسي وفي مصالح البلد ما يقال انه تقدم او تاخر، طالما ليس لديك بديل أفضل.

كانوا يعتقدون ان ماسموه ثورة قادرة على اجتثاث كل شيء وكان عندهم الانطباع ان ماجرى في مصر وتونس وليبيا قادم الى اليمن ولم يكونوا يدركون ان أغلبية اليمنيين يقفون الى جانب الشرعية الدستورية وقد استوعبوا هذا متأخراً وهذا شأنهم لكن كان عليهم ان يأخذوا بأي مبادرة لإنقاذ البلد.. ثم لو تابعنا ادبيات الدكتور ياسين بعد ذلك كان يتحدث عن أنه يتم البحث عن حل، عن تسيوية تاريخية.. الخ، وعندما جاءت من الرئيس علي عبدالله صالح أخذت بمرءة الرفض وهذا هو المعيب على السياسيين اليمنيين انه عندما تأتي مبادرة من طرف معين حتى لو كانت فوق المستوى الإيجابي فتُرفض لأنها اتت من الخصوم ولم تأت من وسطاء.. وعلى العكس احياناً نجل ما يأتي من الخارج حتى لو كان بأصناف الحلول.

□ من خلال مؤتمر الحوار هل برز اصطفاف واسع للحفاظ على الوحدة بين الاحزاب السياسية الكبيرة وبالذات بين المؤتمر والاشتراكي خصوصاً انه يلاحظ وجود رؤى متقاربة بينهما؟ - اولاً في موضوع النظام اللامركزي اعتقد ان الأطراف جميعاً ذهبت اليه وان كان البعض ذكره على استحياء ووضعه واحداً من البدائل، والنظام الانتخابي كذلك والنظام البرلماني محل اجماع وان كانت بعض القوى حاولت ان تجعله أحد الخيارات وارادت ان تظهر عيوب ومسائل الأنظمة.. صحيح انه لا يوجد نموذج للنظام اللامركزي ولا للنظام الانتخابي.. في العالم كل بلد تختار مايناسبها وما يتحقق

الأحزاب تقدم رؤى سبق أن طرحها الزعيم الصالح

على وزير العدل أن يطلب من مجلس النواب رفع الحصانة عن المتهمين بجريمة مسجد الرئاسة

حور/ محمد أنعم- عبد الولي المذاهبي

المؤتمر الشعبي يمد يده لكل القوى للحوار

قال الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام وعضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل الشيخ سلطان البركاني إن غالبية الأطراف السياسية المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني أكدت حرصها على وحدة وأمن واستقرار اليمن ولم تتمترس عند مواقف معينة. ودعا البركاني في حديث مع «الميثاق» من يدعوون إلى تمزيق اليمن إلى إدراك مخاطر هذه الطلبات.. مؤكداً أن من يعتقد أن اليمن ستعود إلى شطرين واحد بل ربما تنجزا إلى أكثر.. والمواطن اليمني أصبح يدرك انه لم يعد للنظام المركزي قيمة لا في صنعاء او في عدن وان الشيء الطبيعي ان يكون هناك نظام لامركزي متعدد الاقاليم وما طرحه المؤتمر الشعبي العام يلبي ذلك، وهو أيضاً استجابة لرؤية اخواننا في المحافظات الجنوبية من المؤتمرين الذين التقينا بهم من المحافظات الجنوبية التي التقينا وتشاورنا معها كثيراً وكل العقلاء في مؤتمر الحوار يرون ان هذه الخطوات هي التي تحفظ وحدة اليمن وامانه واستقراره.. وفي العالم كله ثابت ان اللامركزية هي التي تبقى وتديم وتحافظ على الأنظمة.

قال الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام وعضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل الشيخ سلطان البركاني إن غالبية الأطراف السياسية المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني أكدت حرصها على وحدة وأمن واستقرار اليمن ولم تتمترس عند مواقف معينة. ودعا البركاني في حديث مع «الميثاق» من يدعوون إلى تمزيق اليمن إلى إدراك مخاطر هذه الطلبات.. مؤكداً أن من يعتقد أن اليمن ستعود إلى شطرين واحد بل ربما تنجزا إلى أكثر.. والمواطن اليمني أصبح يدرك انه لم يعد للنظام المركزي قيمة لا في صنعاء او في عدن وان الشيء الطبيعي ان يكون هناك نظام لامركزي متعدد الاقاليم وما طرحه المؤتمر الشعبي العام يلبي ذلك، وهو أيضاً استجابة لرؤية اخواننا في المحافظات الجنوبية من المؤتمرين الذين التقينا بهم أثناء اللقاءات التشاورية ثم الذين شاركوا في مؤتمر الحوار والقيادات الجنوبية التي التقينا بها وتشاورنا معها كثيراً وكل العقلاء في المؤتمر يرون أن هذا التوجه أو هذه الخطوات هي التي تحفظ وحدة اليمن وامانه واستقراره. هذه القضايا وغيرها تحدث عنها الأمين العام المساعد الشيخ/ سلطان البركاني في الحوار التالي:

□ هناك مخاوف من أن تشكل الفيدرالية خطوة نحو الانفصال؟ - من يقول ان الفيدرالية هي الانفصال فهو لا يعنى مايقول على الاطلاق حيث، يوجد في العالم قرابة اربعين دولة تقوم على النظام الفيدرالي.. هل الولايات المتحدة ليست موحدة.. وهل ألمانيا ليست موحدة.. هل الهند غير موحدة.. هل السودان غير موحدة.. هل اثيوبيا غير موحدة.. هل الامارات غير موحدة؟ لا اعتقد ان الفيدرالية تراجع على الاطلاق، إنما هي تطوير لنظام الحكم وبمشاركة اوسع في السلطة والثروة وهذا أمر لابد ان يكون واضحا للجميع.. انت لا تستطيع ان تقول للناس ان عليكم ان تتجمعوا في المركز لمعالجة شئونكم وان كان قانون السلطة المحلية قد حد من هذه المركزية المفرطة، ولو طبق، وجرى تطويره من يومها لما وصلنا الى هذه الحالة، لكن هناك اطرافاً كانت ترفض الحكم المحلي بشكل كامل، كان الاخوة في الاصلاح بوضوح يرفضون ذلك على الاطلاق ويعتبرونه خيانة، وقد أشرت سابقاً الى ان الدولة اللامركزية هي التي تحفظ بنيان الدول، بينما الدولة المركزية هي التي تدمر هذا البنيان والنسيج الاجتماعي وتجعل جميع الناس ينظرون الى ان من حقق ان يذهبوا الى حيث ما يريدون هم لا يظلموا في خيبة اعداء.

□ في مبادرة ١٠ مارس المؤتمر تجاوز هذه النقطة بشكل أكثر ذكاء من خلال حكم محلي كامل الصلاحيات ألا تكفي هذه الرؤية لحل المشكلة.. - عندما أقول حكم محلي كامل الصلاحيات او عندما أقول نظام اقاليم فالأمر واحد في المصطلح، من يخدع نفسه يقول انه عندما اتحدث عن حكم محلي كامل او اقاليم يعني ليست الاقاليم معناها انك ستعطي الصلاحيات كاملة وانت في نظام موحد، فكيف ان يكون هناك رئيس دولة واحدة، وحكومة واحدة وبرلمان واحد ونشيد وطني وعلم واحد، وعملة واحدة، وجيش واحد وسياسة خارجية واحدة وقضاء واحد.. هذه هي القضايا الرئيسية التي تجمعنا في اطار الوحدة ثم اتركوا للناس مساحة من الحرية لتطوير منطقتهم بالطريقة التي يرونها وان يتناقسوا في عملية التطوير بدلاً من ان تظل العملية جامدة..

□ ليوخط مؤخرًا ان هناك تصعيداً بين المؤتمر والمشاركين في العملية الانتخابية.. فهل هناك طرف يسعى الى تفخيخ الحوار او عدم السير بالنسوية الى النهاية، وما حقيقة الخلاف حول رئاسة البرلمان وقانون المصالحة والعدالة؟! - اقول للشعب اليمني كاملاً ان هناك طرفاً في المشترك لا يستطيع الحوار ولا يرغب في نتائجه ويحاول جر الجميع الى المربع الاول، وكنت اتمنى على بقية احزاب المشترك ان لا تنجر وراء هذه الاضحوكة، القضايا التي افتعلوها هذه الايام ليست قضايا خلاف حقيقي حتى تبرز الى السطح هذه البيانات والمهاترات الاعلامية.. وهم يدركون ان من يقوم اليوم بارتكاب الأخطاء الكبيرة في مؤسسات الدولة هو التجعيب اليمني للاصلاح حتى باقصاء شركائه في اللقاء المشترك لانهم تعودوا على الأحادية والغاء الآخر وهو في عملية سباق مع الزمن ويعتقد انه سيأخذ كل شيء قبل مجيء الانتخابات، اما بالنسبة لقضية انتخابات هيئة رئاسة مجلس النواب فهي محددة دستورياً وقانوناً ولا يمكن الحديث عن غير ذلك، وجرى

□ ما تم هل يرتقي الى مستوى التحالفات السياسية او بداية لذلك؟ - في مؤتمرات الحوار يكون هناك عادة مايسمى بالتنسيق بين بعض الاطراف خاصة التي لم تدخل الحوار وهي متحالفة، أما من دخلت الحوار وهي متفقة على برنامج واحد فتكون مجموعة متحالفة، ومثل هذه الأعمال تحتاج الى عملية تنسيق لآتري الى مستوى التحالفات لكن هذا يمكن في المستقبل القريب، من خلال التقارب الموجود في مؤتمر الحوار والاتفاق على قوائم مشتركة، فذلك يسهل على هذه الاطراف ان تصل الى التحالفات بعد ذلك بشكل سريع.

□ من خلال القراءة الأولية للرؤى التي قدمت سواء من المؤتمر او غيره.. اين الدولة المدنية التي يمكن أن نلاحظها حتى الآن.. حيث يلاحظ غيابها؟

□ اليوم يتوافق المؤتمر الشعبي العام مع كثير من الاطراف.. فهل تتوقعون ظهور تحالفات جديدة في ظل الحوار الوطني؟ - نحن في المؤتمر الشعبي العام نمد ايدينا وقلوبنا مفتوحة لكل القوى، وطالما الهم الوطني هو اليمن فليس هناك نقاط اختلاف بيننا وبين الآخرين، نحن نريد ان نخرج برؤية شاملة لمستقبل ابناؤنا وللحفاظ على اليمن ووحدته وامانه واستقراره والتي كانت هدفاً رئيسياً وغيابتنا جميعاً، نحن نتفق مع الجميع في كثير من النقاط وهناك قواسم مشتركة نتلقى عليها.. ونقاط الاختلاف نخضعها للحوار.. لذا اتوجه من خلال صحيفة «الميثاق» بدعوة كل القوى السياسية الى المشاركة في الحوار.. ان أفتح قلوبنا لبعضنا البعض، وندخل بحوار جانبي حول تكوين مجموعة عمل واحدة او تنسيق او كتلت، المهم ان نتفق على القضايا الرئيسية ونتباين في بعض القضايا..

□ ما تم هل يرتقي الى مستوى التحالفات السياسية او بداية لذلك؟ - من مؤتمرات الحوار يكون هناك عادة مايسمى بالتنسيق بين بعض الاطراف خاصة التي لم تدخل الحوار وهي متحالفة، أما من دخلت الحوار وهي متفقة على برنامج واحد فتكون مجموعة متحالفة، ومثل هذه الأعمال تحتاج الى عملية تنسيق لآتري الى مستوى التحالفات لكن هذا يمكن في المستقبل القريب، من خلال التقارب الموجود في مؤتمر الحوار والاتفاق على قوائم مشتركة، فذلك يسهل على هذه الاطراف ان تصل الى التحالفات بعد ذلك بشكل سريع.

□ من خلال القراءة الأولية للرؤى التي قدمت سواء من المؤتمر او غيره.. اين الدولة المدنية التي يمكن أن نلاحظها حتى الآن.. حيث يلاحظ غيابها؟

□ اليوم يتوافق المؤتمر الشعبي العام مع كثير من الاطراف.. فهل تتوقعون ظهور تحالفات جديدة في ظل الحوار الوطني؟ - نحن في المؤتمر الشعبي العام نمد ايدينا وقلوبنا مفتوحة لكل القوى، وطالما الهم الوطني هو اليمن فليس هناك نقاط اختلاف بيننا وبين الآخرين، نحن نريد ان نخرج برؤية شاملة لمستقبل ابناؤنا وللحفاظ على اليمن ووحدته وامانه واستقراره والتي كانت هدفاً رئيسياً وغيابتنا جميعاً، نحن نتفق مع الجميع في كثير من النقاط وهناك قواسم مشتركة نتلقى عليها.. ونقاط الاختلاف نخضعها للحوار.. لذا اتوجه من خلال صحيفة «الميثاق» بدعوة كل القوى السياسية الى المشاركة في الحوار.. ان أفتح قلوبنا لبعضنا البعض، وندخل بحوار جانبي حول تكوين مجموعة عمل واحدة او تنسيق او كتلت، المهم ان نتفق على القضايا الرئيسية ونتباين في بعض القضايا..

□ ما تم هل يرتقي الى مستوى التحالفات السياسية او بداية لذلك؟ - من مؤتمرات الحوار يكون هناك عادة مايسمى بالتنسيق بين بعض الاطراف خاصة التي لم تدخل الحوار وهي متحالفة، أما من دخلت الحوار وهي متفقة على برنامج واحد فتكون مجموعة متحالفة، ومثل هذه الأعمال تحتاج الى عملية تنسيق لآتري الى مستوى التحالفات لكن هذا يمكن في المستقبل القريب، من خلال التقارب الموجود في مؤتمر الحوار والاتفاق على قوائم مشتركة، فذلك يسهل على هذه الاطراف ان تصل الى التحالفات بعد ذلك بشكل سريع.

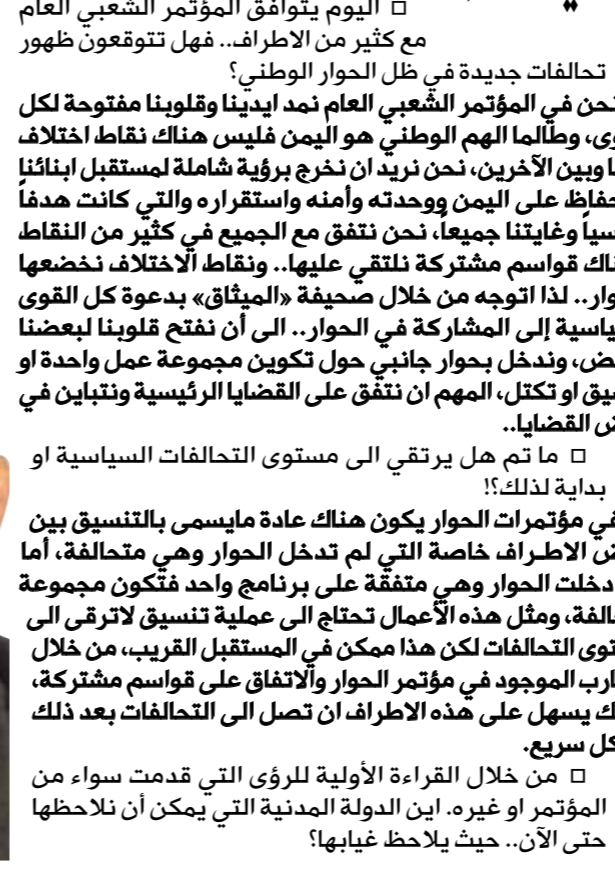
□ من خلال القراءة الأولية للرؤى التي قدمت سواء من المؤتمر او غيره.. اين الدولة المدنية التي يمكن أن نلاحظها حتى الآن.. حيث يلاحظ غيابها؟

□ اليوم يتوافق المؤتمر الشعبي العام مع كثير من الاطراف.. فهل تتوقعون ظهور تحالفات جديدة في ظل الحوار الوطني؟ - نحن في المؤتمر الشعبي العام نمد ايدينا وقلوبنا مفتوحة لكل القوى، وطالما الهم الوطني هو اليمن فليس هناك نقاط اختلاف بيننا وبين الآخرين، نحن نريد ان نخرج برؤية شاملة لمستقبل ابناؤنا وللحفاظ على اليمن ووحدته وامانه واستقراره والتي كانت هدفاً رئيسياً وغيابتنا جميعاً، نحن نتفق مع الجميع في كثير من النقاط وهناك قواسم مشتركة نتلقى عليها.. ونقاط الاختلاف نخضعها للحوار.. لذا اتوجه من خلال صحيفة «الميثاق» بدعوة كل القوى السياسية الى المشاركة في الحوار.. ان أفتح قلوبنا لبعضنا البعض، وندخل بحوار جانبي حول تكوين مجموعة عمل واحدة او تنسيق او كتلت، المهم ان نتفق على القضايا الرئيسية ونتباين في بعض القضايا..

□ ما تم هل يرتقي الى مستوى التحالفات السياسية او بداية لذلك؟ - من مؤتمرات الحوار يكون هناك عادة مايسمى بالتنسيق بين بعض الاطراف خاصة التي لم تدخل الحوار وهي متحالفة، أما من دخلت الحوار وهي متفقة على برنامج واحد فتكون مجموعة متحالفة، ومثل هذه الأعمال تحتاج الى عملية تنسيق لآتري الى مستوى التحالفات لكن هذا يمكن في المستقبل القريب، من خلال التقارب الموجود في مؤتمر الحوار والاتفاق على قوائم مشتركة، فذلك يسهل على هذه الاطراف ان تصل الى التحالفات بعد ذلك بشكل سريع.

□ من خلال القراءة الأولية للرؤى التي قدمت سواء من المؤتمر او غيره.. اين الدولة المدنية التي يمكن أن نلاحظها حتى الآن.. حيث يلاحظ غيابها؟

□ اليوم يتوافق المؤتمر الشعبي العام مع كثير من الاطراف.. فهل تتوقعون ظهور تحالفات جديدة في ظل الحوار الوطني؟ - نحن في المؤتمر الشعبي العام نمد ايدينا وقلوبنا مفتوحة لكل القوى، وطالما الهم الوطني هو اليمن فليس هناك نقاط اختلاف بيننا وبين الآخرين، نحن نريد ان نخرج برؤية شاملة لمستقبل ابناؤنا وللحفاظ على اليمن ووحدته وامانه واستقراره والتي كانت هدفاً رئيسياً وغيابتنا جميعاً، نحن نتفق مع الجميع في كثير من النقاط وهناك قواسم مشتركة نتلقى عليها.. ونقاط الاختلاف نخضعها للحوار.. لذا اتوجه من خلال صحيفة «الميثاق» بدعوة كل القوى السياسية الى المشاركة في الحوار.. ان أفتح قلوبنا لبعضنا البعض، وندخل بحوار جانبي حول تكوين مجموعة عمل واحدة او تنسيق او كتلت، المهم ان نتفق على القضايا الرئيسية ونتباين في بعض القضايا..



المؤتمر الشعبي يعمل بوتيرة عالية لخوض انتخابات 2014 ممثلو الإصلاح في الحوار يعيشون معزولين في أروقتهم ولجانهم